في خطابه للشعب بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك ألقاه وزير الأوقاف..

رئيس مجلس القيادة: استعادة صنعاء واليمن الكبير والعادل ستبقى هدفاً وطنياً جامعاً

نؤمن بعدالة القضية الجنوبية باعتبارها أساساً للحل الشامل ولا مناص من الاعتراف بها وإنصافها

عدن / سبأ:

دعا فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي رئيس مجلس القيادة الرئاسي، ابناء الشعب اليمني الى التقاط فرصة التحولات الجديدة في البلاد، والانحياز إلى الحكمة، وتغليب استحقاقات المستقبل، وبناء دولة تتسع للجميع، تحمي الحقوق، وتصون الكرامة، وتفتح أبواب الأمل أمام اجيالها المتعاقبة.

وفي خطاب بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، هنأ رئيس مجلس القيادة الرئاسي، باسمه وإخوانه أعضاء المجلس كافة ابناء الشعب اليمني بالشهر الفضيل، سائلاً الله العلي القدير أن يجعله شهر خير وبركة وأمن واستقرار على وطننا، وأن يعيده على الجميع، وقد تحققت تطلعات شعبنا في استعادة مؤسسات الدولة، وإنهاء الانقلاب، والمعاناة، وبناء مستقبل يليق بتضحياته، وصبره.

وقال فخامة الرئيس في الخطاب الذي القاه نيابة عنه وزير الأوقاف والإرشاد، الشيخ تركي الوادعي، ان معركتنا اليوم ليست فقط مع مشروع انقلاب مسلح، بل مع كل ما يهدد فكرة الدولة،" معركة ضد الفوضى، والسلاح المنفلت، وضد الفساد، واستنزاف الموارد خارج المؤسسات الوطنية".

واكد فخامة الرئيس ثقته بأن الحكومة الجديدة برئاسة الدكتور شائع الزنداني، ستكون عند مستوى التحديات والمهام، والـشروع بخطوات عملية لتعزيز هيبة الدولة، وضبط الموارد، وتمكين البنك المركزي من إدارة السياسة النقدية، وحماية العملة الوطنية، وانتظام الرواتب وتحسين الخدمات، وتخفيف معاناة الناس قدر المستطاع.

اضاف "نعلم أن طريق الاصلاحات طويل وشاق، لكنه طريق اجباري لأن الاستقرار الاقتصادي والخدمي هو جزء من معركة استعادة مؤسسات الدولة، واولوياتها القصوى".

وعرض فخامة الرئيس في خطابه التحولات المهمة التي شهدتها الأسابيع الماضية على الأرض، على صعيد التحسن في انتظام عمل مؤسسات الدولة، والخدمات الاساسية، والتقدم الملموس باستعادة القرار السيادي، وتشكيل حكومة جديدة تحمل رسالة تغيير على المستويات كافة.

وتابع قائلا " في خضم هذه المرحلة الواعدة، لا يمكن اغفال أصحاب الفضل في صناعة هذه التحولات، الاشقاء في المملكة العربية السعودية بقيادة اخي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، رئيس مجلس الوزراء، وفريقهم المخلص بقيادة صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلمان بن عبدالعزيز، وزير الدفاع".

واعتبر فخامته ان المسار الجديد من الدعم الشقيق، يؤكد ان الشراكة اليمنية-السعودية، ليست خيارا، او تحالفا ظرفيا، بل قدر خير في صالح امتنا، تفرضه الجغرافيا، والامن، والمصير المشترك.

واوضح ان هذه الشراكة، التي أثبتت في أصعب اللحظات أنها سند للدولة اليمنية، تشكل اليوم فرصة تاريخية حقيقية للانتقال إلى بناء بلدنا واعماره، ووضعه على طريق التنمية، والازدهار.

أضاف: "لهذا ندعو الجميع الى التقاط هذه الفرصة بوعي، وحمايتها من الحسابات الضيقة، ومن الأصوات التي لا ترى في المستقبل إلا امتدادًا للمشاريع الهدامة العابرة للحدود".

وجدد رئيس مجلس القيادة الرئاسي التأكيد على ايمان قيادة الدولة الكامل بعدالة القضية الجنوبية، باعتبارها أساسا للحل الشامل، قائلا بأنه" لا مناص سوى الاعتراف بها، وانصافها، وضمان حق الناس في اختيار مستقبلهم بحرية ومسؤولية في ظروف طبيعية، وآمنة، وتحت مظلة دولة القانون وسيادتها".

وأكد ان هذه ليست مناورة سياسية، بل قاعدة أخلاقية ودستورية، "نؤمن، ونلتزم بها، لأنها وحدها الكفيلة بحماية هذا الوطن من دورات العنف المتكررة".

كما أكد فخامة الرئيس ثقته بأن الحوار الجنوبي، الذي ستراعه المملكة العربية السعودية الشقيقة، سيمثل نقطة تحول في مسار هذه القضية العادلة، عبر تشاور صادق، ومسؤول، يضم كل المكونات، ويؤسس لشراكة حقيقية، لا غالب فيها ولا مغلوب، ويضع مصلحة الناس فوق الحسابات الضيقة، ويعيد الاعتبار لسيادة الدولة، لا منطق السلاح.

ووجه رئيس مجلس القيادة الرئاسي بمناسبة الشهر المبارك، رسالة تضامن، واسناد إلى ابناء الشعب اليمني في مناطق سيطرة المليشيات الحوثية الارهابية، مؤكدا فيها أن الدولة لن تتخلى عن مواطنيها في كل شبر من هذا الوطن، وأن استعادة صنعاء، واليمن الكبير والعادل، ستبقى هدفنا ومشروعنا الجامع، مهما طال أمد المعاناة.

وعبر فخامة الرئيس عن تطلعه ان يكون رمضان هذا العام بداية انفراج نحو النصر، والسلام الذي تتحقق في ظله كل الآمال العريضة لشعبنا الأبي، داعيا الجميع إلى تهذيب الخطاب، ونبذ التحريض، واحـترام الاختلاف، وتقديم المصلحة العامة على كل الـولاءات الضيقة، والتركيز على المعركة الوطنية الكبرى.

وحث رئيس مجلس القيادة الرئاسي فاعلي الخير، ورجال الأعمال، والقطاع الخاص، على مضاعفة جهودهم في هذا الشهر الفضيل، إسنادًا للأسر المتضررة، وتخفيفا عن الامم التي تتكافل لا تُهزم ابدا.

ووجه رئيس مجلس القيادة الرئاسي بهذه المناسبة الدينية العظيمة، الجهات المعنية بالإفراج الفوري عن السجناء الذين امضوا ثلاثة أرباع مدة العقوبة او نصفها باستثناء القضايا المتعلقة بجرائم الإرهاب، والتهريب، والمخدرات، والنظر في الإفراج بالضمان التجاري عن المحبوسين على ذمة الحقوق الخاصة، مع تشكيل لجان في المحافظات من النيابات، والسلطات المحلية والغرف التجارية لمساعدة المعسرين، والتسريع بإجراءات اغلاق السجون غير الشرعية دون أي تأخير.

وفيما يلي نص الخطاب..

بسم الله الرحمن الرحيم

الحكومة الجديدة ستكون عند مستوى التحديات والـشروع بخطوات عملية لتعزيز هيبة الدولة

لا يمكن إغفال فضل الأشقاء في المملكة بقيادة أخي خادم الحرمين وولي عهده

الدعم الشقيق يؤكد أن الشراكة اليمنية-السعودية قدر خير في صالح أمتنا

رمضان ليس موسمًا للعبادة فحسب بل محطة لتجديد العزم وتعزيزٍ قيم الصبر والتكافل

ندعو الجميع إلى التقاط الفرصة بوعي وحمايتها من الحسابات الضيقة

الحمد لله رب العالمين القائل في محكم كتابه الكريم: ((شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)).

يا أبناء شعبنا اليمني العظيم في الداخل والخارج،،

يطيب لي باسمي وإخواني أعضاء مجلس القيادة الرئاسي، والحكومة، أن أهنئكم بحلول شهر رمضان المبارك، سائلاً الله العلي القدير أن يجعله شهر خير وبركة وأمن واستقرار على وطننا، وأن يعيده علينا، وقد تحققت تطلعاتُ شعبنا في استعادة مؤسسات الدولة، وإنهاء الانقلاب، والمعاناة، وبناء مستقبل يليق بتضحياتكم، وصبركم.

يا أبناء شعبنا اليمني الأصيل،،

تعلمون أن رمضان ليس موسمًا للعبادة فحسب، بل هو محطة مراجعةٍ وتجديدٍ للعزم، وتعزيزٍ لقيم الصبر والتكافل والتراحم.

وفي هذا الشهر الفضيل، تتجدد مسؤوليتنا الوطنية أمام الله وأمامكم، لنكون على قدر الأمانة التي حملناها، ولنعمل بإخلاص وثبات من أجل إنهاء الانقلاب المدعوم من النظام الإيرانيِّ، واستعَّادة مؤسسات الدولة وترسيخ دولة النظام والقانون.

أيها الاخوة أيتها الأخوات...

يحل علينا شهر رمضان هذا العام، واليمن يقف عند مفترق طرق حاسم، بين ماض أثقله الصراع، وحاضر بدأ يستعيد توازنه، ومستقبل لم يعد مستحيلاً كما كان يُراد له.

ولهذا نتطلع ان يكون رمضان هذا العام كما كان على الدوام لحظة صدق كبرى.. صدق مع الله، وصدق مع النفس، وصدق مع الوطن، والعهد الذي قطعناه لشعبنا اول مرة.

وهي اللحظة، التي نحول فيها الصبر إلى أمل، وان نجعل من التضحيات طريقا إلى دولة عادلة، لا عودة فيها للفوضى، ولا مكان فيها للقوة خارج القانون.

أيتها المواطنات، أيها المواطنون،،

لقد مر شعبنا بسنوات قاسية، فُرضت فيها مشاريع العنف، وحاولت قوى الانقلاب، والسلاح أن تختصر الوطن في جماعة، والدولة في ميليشيا، والمستقبل في خرافة الاصطفاء الالهي.

لكن اليمن، بعون الله، وبوعي أبنائه، وبشراكة أشقائه الاوفياء، كان أكبر من كل ذلك، وعند مستوى المسؤولية، وسيظل في مكانه اللائق الذي يستحقه جميع مواطنيه.

لقد شهدت الأسابيع الماضية تحولات مهمة، ليست كشعارات، بل وقائع على الأرض، حيث التحسن في انتظام عمل مؤسسات الدولة، والخدمات الاساسية، وتقدم ملموس باستعادة القرار السيادي، وتشكيل حكومة جديدة تحمل رسالة تغيير على المستويات كافة.

هذه التحولات مع عودة الحكومة الى الداخل، لا تزال في بدايتها، لكنها تشكل فرصة حقيقية، والفرص في حياة الأمم كما قلنا في حديثنا امام مجلس الوزراء، لا تتكرر كثيرا، ولا يرحم التاريخ من يفرط بها.

أيها الإخوة والأخوات،،

إن أعظم ما يعلمنا إياه رمضان هو أن القوة ليست في القهر، بل في العدل، وأن السلام يمكن جلبه بالحكمة والقوة معا، وأن الأوطان لا تُدار بالغلبة، بل بالتوافق، والإنصاف، واحترام كرامة الناس.

ومن هذا المنطلق، أؤكد لكم مجددا ايمان قيادة الدولة الكامل بعدالة القضية الجنوبية، باعتبارها أساسا للحل الشامل، ولا مناص سوى الاعتراف بها، وانصافها، وضمان حق الناس في اختيار مستقبلهم بحرية ومسؤولية في ظروف طبيعية، وآمنة، وتحت مظلة دولة القانون وسيادتها.

هذه ليست مناورة سياسية، بل قاعدة أخلاقية ودستورية، نؤمن، ونلتزم بها، لأنها وحدها الكفيلة بحماية هذا الوطن من دورات العنف المتكررة.

وإننا على ثقة أن الحوار الجنوبي، الذي ستراعه المملكة العربية السعودية الشقيقة، سيمثل نقطة تحول في مسار هذه القضية العادلة، عبر تشاور صادق، ومسؤول، يضم كل المكونات، ويؤسس لشراكة حقيقية، لا غالب فيها ولا مغلوب، ويضع مصلحة الناس فوق الحسابات الضيقة، ويعيد الاعتبار لسيادة الدولة، لا منطق السلاح.

وفي هذه اللحظة المفصلية، نحن مدعوون جميعاً لالتقاط الفرصة، والانحياز إلى الحكمة، وتغليب استحقاقات المستقبل على اثقال الماضي، وبناء دولة تتسع لكل أبنائها، دولة تحمي الحقوق، وتصون الكرامة، وتفتح أبواب الأمل أمام اجيالها المتعاقبة.

أيها المواطنون الكرام،،

رمضان شهر الرحمة، لكنه ليس شهر الاستسلام، وشهر الصبر، لكنه ليس شهر القبول بالظلم.

وشهر التوبة، لكنه لا يعني نسيان الجرائم، أو القبول بالأمر الواقع.

ولهذا فإن معركتنا اليوم ليست فقط مع مشروع انقلاب مسلح، بل مع كل ما يهدد فكرة الدولة.. معركة ضد الفوضى، والسلاح المنفلت، وضد الفساد، واستنزاف الموارد خارج المؤسسات الوطنية.

وأننا على ثقة ان الحكومة الجديدة برئاسة الدكتور شائع الزنداني، ستكون عند مستوى هذه التحديات والمهام، والشروع بخطوات عملية لتعزيز هيبة الدولة، وضبط الموارد، وتمكين البنك المركزي من إدارة السياسة النقدية، وحماية العملة الوطنية، وانتظام الرواتب وتحسين الخدمات، وتخفيف معاناة الناس قدر المستطاع.

نعلم أن طريق الاصلاحات طويل وشاق، لكنه طريق اجباري لأن الاستقرار الاقتصادي والخدمي هو جزء من معركة استعادة مؤسسات الدولة، واولوياتها القصوى.

أيتها الإخوات، أيها الإخوة،،

في خضم هذه المرحلة الواعدة، لا يمكن اغفال أصحاب الفضل في صناعة هذه التحولات، الاشقاء في المملكة العربية السعودية بقيادة اخي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، رئيس مجلس الـوزراء، وفريقهم المخلص بقيادة صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلمان بن عبدالعزيز، وزير الدفاع.

اذ يؤكد هذا المسار الجديد من الدعم الشقيق، ان الشراكة اليمنية - السعودية، ليست خيارا، او تحالفا ظرفيا، بل قدر خير في صالح امتنا، تفرضه الجغرافيا، والامن والمصير المشترك.

هذه الشراكة، التي أثبتت في أصعب اللحظات أنها سند للدولة اليمنية، تشكل اليوم فرصة تاريخية حقيقية للانتقال إلى بناء بلدنا واعماره، ووضعه على طريق التنمية، والازدهار.

ولهذا ندعو الجميع الى التقاط هذه الفرصة بوعي، وحمايتها من الحسابات الضيقة، ومن الأصوات التي لا ترى في المستقبل إلا امتدادًا للمشاريع الهدامة العابرة للحدود.

أيها الشعب اليمني العظيم،،

لقد وجهنا بهذه المناسبة الدينية العظيمة، الجهات المعنية بالإفراج الفوري عن السجناء الذين امضوا ثلاثة أرباع مدة العقوبة او نصفها باستثناء القضايا المتعلقة بجرائم الإرهاب، والتهريب، والمخدرات، والنظر في الإفراج بالضمان التجاري عن المحبوسين على ذمة الحقوق الخاصة، مع تشكيل لجان في المحافظات من النيابات، والسلطات المحلية والغرف التجارية لمساعدة المعسرين، والتسريع بإجراءات اغلاق السجون غير الشرعية دون أي تأخير.

لقد علّمنا رمضان أن المجتمعات لا تُبنى بالكراهية، بل بالتسامح، والاعتدال، ولهذا أدعو الجميع إلى تهذيب الخطاب، ونبذ التحريض، واحـترام الاختلاف، وتقديم المصلحة العامة على كل الـولاءات الضيقة، والتركيز على المعركة الوطنية الكبرى.

ونحث فاعلي الخير، ورجال الأعمال، والقطاع الخاص، إلى مضاعفة جهودهم في هذا الشهر الفضيل، إسنادًا للأسر المتضررة، وتخفيفا عن الفقراء، لان الامم التي تتكافل لا تُهزم ابدا.

كما نوجه في هذا الشهر المبارك، رسالة تضامن، واسناد إلى أهلنا في مناطق سيطرة المليشيات الحوثية الارهابية، نؤكد فيها أن الدولة لن تتخلى عن مواطنيها في كل شبر من هذا الوطن، وأن استعادة صنعاء، واليمن الكبير والعادل، ستبقى هدفنا ومشروعنا الجامع، مهما طال أمد المعاناة.

كما اتوجه بالتحية والتقدير الى ابطال قواتنا المسلحة والأمن، المرابطين في مواقع الشرف، وإلى أمهات الشهداء، والجرحى، والمصابين، الذين بفضل تضحياتهم بقيت الدولة قائمة، وبقي الأمل ممكنًا.

ختامًا، نسأل الله في هذا الشهر الكريم أن يكون رمضان بداية انفراج نحو النصر، والسلام الذي تتحقق في ظله كل الآمال العريضة لشعبنا الأبي.

رمضان كريم.. وكل عام وأنتم بخير،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.